

¹ يَا ابْنِي، اخْطِطْ كَلَامِي وَادْخَرْ وَصَايَايَ عِنْدَكَ.² اخْطِطْ وَصَايَايَ فَتَحْيَا، وَتَسْرِعَنِي كَحَدَقَةٍ عَيْنِكَ.³ اُرْبُطْهَا عَلَى أَصَابِعِي. اكْتُبْهَا عَلَى لَوْحِ قَلْبِكَ.⁴ قُلْ لِلْحِكْمَةِ، أَنتِ أُخْتِي وَادْعِ الْفَهْمَ ذَا قَرَابَةٍ.⁵ لِيَتَخَفَنَّكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْأَجْنِبِيَّةِ، مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْمَلِيقَةِ بِكَلَامِهَا.⁶ لَأَتِي مِنْ كُوَّةِ بَيْتِي، مِنْ وَرَاءِ شُبَاكِي تَطْلُعُ،⁷ قَرَأْتُ بَيْنَ الْجُهَالِ، لَأَخْطُ بَيْنَ التَّيْسِ غُلَامًا عَدِيمَ الْفَهْمِ،⁸ غَايِرًا فِي السَّارِعِ عِنْدَ رَاوِيَتِهَا، وَصَاعِدًا فِي طَرِيقِ بَيْتِهَا.⁹ فِي الْعِشَاءِ، فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ، فِي حَدَقَةِ اللَّيْلِ وَالظَّلَامِ.¹⁰ وَإِذَا بِامْرَأَةٍ اسْتَقْبَلْتُهُ فِي زِيٍّ رَانِيَّةٍ، وَحَبِيئَةُ الْقَلْبِ.¹¹ صَحَابَتُهُ هِيَ وَجَامِحَتُهُ. فِي بَيْتِهَا لَا تَسْتَقِيرُ قَدَمَاهَا.¹² تَارَةً فِي الْخَارِجِ وَآخَرَى فِي السَّوَارِعِ. وَعِنْدَ كُلِّ رَاوِيَةٍ تَكْمُنُ.¹³ فَأَمْسَكَتُهُ وَقَبَّلْتُهُ. أَوْقَعْتُ وَجْهَهَا وَقَالَتْ لَهْ،¹⁴ عَلَيَّ ذَبَائِحُ السَّلَامَةِ. الْيَوْمَ أَوْقَيْتُ بُدُورِي.¹⁵ قَلِيلًا لَكَ خَرَجْتُ لِلْقَائِكَ لِأَطْلُبَ وَجْهَكَ حَتَّى أَجِدَكَ.¹⁶ بِالذَّبَائِحِ فَرَسْتُ سُرِيرِي، بِمُوشَى كَثَانٍ مِنْ مِصْرَ.¹⁷ عَطَرْتُ فِرَاشِي بِمُرٍّ وَغُودٍ وَقِرْقَةٍ.¹⁸ هَلُمَّ تَرْتَبِ وَدًّا إِلَى الصَّبَاحِ. تَتَلَدَّدُ بِالْحُبِّ.¹⁹ لَأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ. ذَهَبَ فِي طَرِيقِ بَعِيدَةٍ.²⁰ أَحَدَ صُرَّةِ الْفِصَّةِ بِيَدِهِ. يَوْمَ الْهَلَالِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ.²¹ أَعُوذُ بِكَتَرَةٍ فُنُونِهَا، بِمَلِثٍ سَقَتِهَا طَوَّحَتُهُ.²² ذَهَبَ وَرَاءَهَا لِيُفْتِيهِ كَثُورٌ يَذْهَبُ إِلَى الدَّبْحِ، أَوْ كَالْعَبِيِّ إِلَى قَيْدِ الْفِصَاصِ،²³ حَتَّى يَشُقَّ سَهْمُ كَيْدِهِ. كَطَائِرٍ يُسْرِعُ إِلَى الْقَحِّ وَلَا يَذَرِي أَنَّهُ لِنَفْسِهِ.²⁴ وَالْآنَ أَيُّهَا الْإِبْنَاءُ اسْمَعُوا لِي وَأَصْغُوا لِكَلِمَاتِ قَمِي.²⁵ لَا يَمِلُ قَلْبُكَ إِلَى طَرَفِهَا، وَلَا تَشْرُدُ فِي مَسَالِكِهَا.²⁶ لَأَنَّهَا طَرَحَتْ كَثِيرِينَ جَرَحَى، وَكُلَّ قَتَلَهَا أَقْوِيَاءَ.²⁷ طَرُقَ الْهَوَايَةَ بَيْتُهَا، هَابِطَةً إِلَى حُدُورِ الْمَوْتِ.